لوح هودج

تِلکَ آیاتُ ظَهَرَت فی خِدرِ البَقاء و هَودَجِ القُدسِ حینَ وُرُودِ اسمِ الأعظَمِ عَن شَطرِ السُّبحانِ فی اَرضِ الصَّامصُونِ یَمَّ بَحرٍ عَظیمٍ. اِذاً نُزِّلَت جُنُودُ وَحیِ اللّهِ بِطِرازِ الَّذی انصَعَقَت عَنها کُلُّ مَن فی السَّمواتِ وَ الاَرَضینَ. وَ اَشرَقَت قُدّامَهُم شَمسُ الجَمالِ فی هَیکَلِ قُدسٍ لَطیفٍ. وَ خاطَبَ الفُلکَ بِما جَرَی مِن قَلَمِ اللّهِ مِن قَبلُ فی لَوحِ الَّذی خاطَبَنا فیهِ مَلاَّحَ القُدسِ بِنِداء حُزنٍ خَفیٍّ. وَ بِما نُزِّلَ حِینَئِذٍ فی هَذا اللَّوحِ مِن قَلَمِ قُدسٍ مُنیرٍ. وَمَن یُریدُ اَن یَطَّلِعَ بِاَسرارِ الاَمرِ مِن لَدُن حَکیمٍ عَلیمٍ فَلیَنظُر فِی اللَّوحَینِ لِیَعرِفَ اَسرارَ اللّهِ وَ تَقِرَّ بِها عَیناهُ وَ یَکُونَ مِنَ المُوقِنینَ.

قَد تَمَّ مِیقاتُ الاستِواء فی هَودَجِ القُدسِ وَ خَرَجَ جَمالُ الهُوِیَّةِ بِمَنظَرِ عِزٍّ کَرِیمٍ. قُل قَدِ انتَهَی سَفَرُ التُّرابِ اِلی ساحِلِ بَحرٍ عَظیمٍ. اِذاً یَبکِی هَودَجُ الخُلدِ وَ یَستَبشِرُ سَفِینَةُ قُدسٍ مُنیرٍ. اَن یا مَلاّحَ القُدسِ قَد جاءَ الوَعدُ فیما وَعَدناکَ بِلِسانِ صِدقٍ عَلیمٍ. فَاستَعِدَّ فی نَفسِکَ لِتُحَوِّلَ نَفسَ اللّهِ عَلَی فُلکِ ما سِواهُ بِهَذا الاَمرِ المُحدَثِ القَدیمِ. سَیَظهَرُ عَلَیکَ کُلُّ ما وَعَدناکَ بِالحَقِّ اِن اَنتَ مِنَ الصَّابِرِینَ. وَ اَخبَرناکَ مِن قَبلُ کُلَّ ما یُقضَی وَ ما التَفَتَ بِهِ اَحَدٌ مِنَ العالَمِینَ. وَ اَغفَلناهُم عَن ذَلِکَ بِما اکتَسَبَت اَیداهُم وَ اِنَّ هذا لَعَدلٌ مُبِینٌ. فَوَاللّهِ اِنَّ الَّذِینَ یَدخُلُونَ فی ظِلِّکَ سَتَأخُذُهُم عَذابُ فِتنَةٍ عَظیمٍ. قُل تَاللّهِ هَذا مَحَکُّ اللّهِ قَدِ استَقامَ بِالعَدلِ وَ یَفصِلُ بَینَ الحَقِّ وَ الباطِلِ وَ الشَّکِّ عَنِ الیَقِینِ. وَلَکِن اَنتَ طَهِّرِ النَّظَرَ عَن حُدُوداتِ البَشَرِ وَ لا تَرتَدَّ البَصَرَ عَن هَذا المَنظَرِ المُنِیرِ. وَ هُبَّ عَلَیهِم مِن روائِحِ الفَضلِ لَعَلَّ تُخَلِّصُهُم عَن ظُنُونِهِم وَ تُقَلِّبُهُم اِلی اللّهِ العَزِیزِ الحَکِیمِ. وَ تُطَهِّرُ قُلُوبَهُم عَن هَوَآهُم وَ تُبَلِّغُهُم اِلی وَطَنِ قُدسٍ بَدِیعٍ. وَ لَعَلَّ تَحتَرِقُ بِذَلِکَ حُجُباتُ التَّقلِیدِ وَ یَستَشرِقُ جَمالُ التَّوحِیدِ فی مِشکَوةٍ اَفئِدَةٍ لَطِیفٍ. وَ لا تَزِنِ العِبادَ بِمِیزانِ اللّهِ لاَنَّهُم یُزِنُونَ فی کُلِّ حِینٍ وَ یَکُونُنَّ مِنَ الزَّانِینَ. فَاعفُ عَنهُم وَ تَجاوَز عَن جَرِیراتِهِم لاَنَّکَ اَنتَ الکَرِیمُ ذُو الفَضلِ العَمِیمِ. اِذاً لَمَّا اُغمِضَت عَیناکَ عَنِ العِصیانِ وَ فَتَحتَها بِالاِحسانِ هُبَّ عَلی اَهلِ الاَکوانِ مِن نَسَماتِ قُدسٍ کَرِیمٍ. لَعَلَّ یَستَشعِرُونَ فی اَنفُسِهِم بِما فَضَّلَهُمُ اللّهُ عَلَی الخَلائِقِ اَجمَعِینَ. وَ جَعَلَهُم مُعاشِرَ نَفسِهِ وَ شَرَّفَهُم بِلِقائِهِ وَ اَنزَلَ عَلَیهِم ثَمَراتِ الوَصلِ مِن شَجَرِ قُدسٍ مُبِینٍ. وَ اَقمَصَهُم قَمِیصَ الاختِصاصِ وَ فَضَّلَهُم عَلی خَلقِ ما کانَ وَ ما یَکُونُ. وَ کَتَبَ اَسمائَهُم فی اَلواحِ عِزٍّ حَفِیظٍ. کُلُّ ذَلِکَ یَصدُقُ عَلَیهِم لَو لَن یُغَیِّرُوا نِعمَةَ اللّهِ عَلی اَنفُسِهِم وَ یَعرِفُونَ ما اَنعَمَ اللّهُ عَلَیهِم وَ یَشکُرُوهُ فی کُلِّ حِینٍ. وَ اِنَّکَ اَنتَ یا

فُلکَ الاَمرِ فَاحمِل هؤُلاء ثُمَّ اجرِ عَلی البَحرِ بِإذنٍ مِنَ اللّهِ العَزیزِ القَدیرِ. أن یا سَفینَةُ القُدسِ فأبشِری فِی نَفسِکِ بِما وَرَدَ فِیکِ جَمالُ عِزٍّ مَنیعٍ. أن یا بَحرَ البَقاء قِرَّ عَیناکَ بِما وَرَدَ عَلَیکَ بَحرُ رُوحٍ لَطیفٍ. لِذا خُلِقتَ قَبلَ البِحارِ إن تَکُونَ مِنَ المُستَشعِرِینَ. إذًا فَأکرِم ضُیُوفَ اللّهِ عِبادَ الَّذینَهُم رَکِبوا عَلَیکَ وَ وَرَدُوا فِیکَ وَ لا تَکُن مِنَ المُضطَرِبینَ. فَاحفَظ أَماناتِ اللّهِ وَ لا تَخانُ فِی نَفسِکَ وَ لا تَکُن مِنَ الخائِنینَ. أن یا حِیتانَ البَحرِ فَاستَبشِرُوا فِی أنفُسِکُم ثُمَّ اذکُرُوا بارِئَکُم بِما فُزتُم بِلِقاء اللّهِ فِی أیّامٍ الَّتِی أشرَقَت شَمسُ الجَمالِ عَن مَطلِعِ اسمٍ قَدیمٍ. أن یا هَواءَ البَحرِ هُبَّ عَلی أجسادِ الطَّیِّبَةِ المُنیرَةِ الَّتِی خَلَقَهُمُ اللّهُ مِن نُورِ ذاتِهِ قَبلَ خَلقِ السَّمواتِ وَ الأَرَضینَ. وَ سُرَّ فِی نَفسِکَ ثُمَّ أبشِر فِی رُوحِکَ بِما رَزَقَکَ اللّهُ مِن هَواء رُوحٍ خَفیفٍ. فَوَ اللّهِ إذًا استَبشَرَت سُکّانُ أهلِ البَحرِ وَضَجَّت سُکّانُ البَرِّ بِما خَرَجَ جَمالُ الهُوِیَّةِ عَن هَودَجِ البَقاء و استَقَرَّ عَلی فُلکِ قُربٍ رَفیعٍ. قُل یا أهلَ السِّرِّ وَ الشَّهادَةِ وَ الغَیبِ وَ الظُّهُورِ لا تَخزَنُوا عَن شَیءٍ ثُمَّ افرَحُوا بِفَرَحِ اللّهِ المُقَدَّسِ المُتَعالِی العَلیمِ. قُل إنَّ هَذا لَفَرَحُ الَّذِی أخَذَ المَوجُوداتِ کُلَّها وَ أحاطَ کُلَّ مَن فِی العالَمینَ. وَ لَن یَأخُذَ أحَدًا دُونَ أحَدٍ إن یَتَوَجَّهُونَ إلی مَنظَرِ اللّهِ المُقَدَّسِ العَزیزِ المُنیرِ. قُل هَذا لَفَضلٌ یُقَلِّبُ کُلَّ الذَّرّاتِ إلی جَمالِ الهُوِیَّةِ أقرَبَ مِن أن یَذکُرَ المَحبُوبُ اسمَ الحَبیبِ. وَ کَذلِکَ نُلقِی مِن آیاتِ الرُّوحِ وَ نَبسُطُ بِساطَ الفَضلِ عَلی کُلِّ مَن فِی المُلکِ أجمَعینَ. وَ إنَّکِ أنتِ أُنادیکِ یا لُجَّةَ القُدسِ فِی آخِرِ القَولِ بِما وَرَدَ عَلَیکِ لُجَّةُ اللّهِ المُهَیمِنِ الغالِبِ القَویمِ. أن یا طَمطامَ الأَحَدِیَّةِ فَاسرُر فِی ذاتِکَ بِما لستَوَی عَلَیکَ طَمطامَ السُّرُورِ وَ إنَّ هَذا لَفَضلٌ عَظیمٌ. أن یا قَمقامَ العِزِّ فَابهَج فِی رُوحِکَ بِما وَرَدَ فِیکَ قَمقامُ اللّهِ المُتَعالِی العَزیزِ القَدیرِ. فَهَنیئًا لَکَ بِما استُحضِرَ فِی حَولِکَ أرواحُ المُقَرَّبینَ. وَ استَقبَلُوا حِینَئِذٍ کُلَّ الذَّرّاتِ وَ قامُوا فِی هَواکَ وَ کانُوا مِنَ المُنظَرِینَ. لِیَمُرَّ عَلَیهِم نَسائِمُ القُدسِ عَن شَطرِ الأَحَدِیَّةِ مِن هَذا الرِّضوانِ المُقَنَّعِ المُقَطَّعِ المَستُورِ المَشهُورِ الظّاهِرِ الخَفِیِّ. فَطُوبی لَهُم وَ لِمَن دَخَلَ فِی ظِلِّهِ وَ شُرِّفَ بِلِقائِهِ وَ شَرِبَ عَن کَأسِهِ وَ تَمَسَّکَ بِحَبلِهِ المُحکَمِ القَویمِ. وَ بِذلِکَ أتمَمنا الفَضلَ عَلی الأَوَّلینَ وَ الآخِرِینَ. وَ أنزَلنا مِن سَحابِ القُدسِ ما یُطَهِّرُ بِهِ أفئِدَةُ العارِفِینَ. وَ قَدَّرنا لِکُلِّ الأشیاء قَمیصَ الهِدایَةِ إن یُقبِلُوا إلَیهِ وَ تَکُونُ مِنَ المُتَّقِینَ. وَ کَذلِکَ قَدَّرنا فِی سَمآء الأَمرِ ما یُغنِی بِهِ العالَمینَ.

(از یمین أمر صادر) قَد ظَهَرَت فِتنَةُ الَّتِی نَزَّلناها فِی هَذا اللَّوحِ. قُلنا وَ هُوَ الحَقُّ: فَوَاللّهِ إنَّ الَّذینَ یَدخُلُونَ فِی ظِلِّکَ سَتَأخُذُهُم عَذابُ فِتنَةٍ عَظیمٍ.